(142) الـلـّه عنه ـ وجاءت صفيّة بنت عبد المطلّب ـ رضي الـلـّه عنها ـ تطلبه فحال بينها و بينه الاَنصار، فقال(صلى ا عليه وآله وسلم) : دعوها، فجلست عنده فجعلت إذا بكت بكى رسول الـلـّه (صلى ا عليه وآله وسلم) وإذا نشجت نَشَجَ، وكانت فاطمة (عليها السلام) تبكي، ورسول الـلـّه (صلى ا عليه وآله وسلم) كلـّما بكت يبكي، و قال: لن أُصاب بمثلك أبداً.(1) ولمـّا رجع رسول الـلـّه(صلى ا عليه وآله وسلم) من أُحد بكت نساء الاَنصار على شهدائهن، فبلغ ذلك الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: لكن حمزة لا بواكي له، فرجع الاَنصار فقالوا لنسائهم: لا تبكين أحداً حتـّى تبدأن بحمزة، قال: فذاك فيهم إلى اليوم لا يبكين ميـّتاً إلاّ بدأن بحمزة.(2) وهذا هو(صلى ا عليه وآله وسلم) ينعي جعفراً ، وزيد بن حارثة، وعبد الـلـّهبن رواحة، وعيناه تذرفان.(3) وهذا هو(صلى ا عليه وآله وسلم) زار قبر أُمـّه وبكى عليها وأبكى من حوله.(4) وهذا هو(صلى ا عليه وآله وسلم) يقبـّل عثمان بن مظعون وهو ميـّت ودموعه تسيل على خدّه.(5) وهذا هو(صلى ا عليه وآله وسلم) يبكي على ابن لبعض _____ 1 ـ امتاع المقريزي: ص 154. 2 ـ مجمع الزوائد:6|120. 3 ـ صحيح البخاري: كتاب المناقب في علامات الـنبوّة في الاِسلام؛ سنن البيهقي:4|70. 4 ـ سنن البيهقي: 4|70؛ تاريخ الخطيب البغدادي: 7|289. 5 ـ سنن أبي داود:2|63؛ سنن ابن ماجة:1|445.